

مفاتيح الدعاء

سيفتحُ الله باباً كنت تحسبه من شدة اليأس
لم يُخلق بمفتاح !

تأليف
عبدالله أحمد

١. دعاء الخوف

كثيرا ما يتعرض الانسان لمواقف يجد فيها نفسه مظلوم يشعر بالعجز والخوف او القلق من اشخاص معدومين الضمير والتقوى وربما انه لا يريد الخوض في معركة يفقد فيها انسانيته واحترامه لنفسه وخاصة انه في اغلب الاحيان ما ينتهي الخصام والعند بالخسارة للطرفين ، فمن اعتمد على قوته اغتر بنفسه والغرور يسقط الصقور كما يقال ، فمن الافضل ان ينأى الانسان بنفسه من هذه المهاترات والخوض في معارك خاسرة و وكثيراً ما تعرضت إلى هذه التجارب لذلك كنت أُلجأ لهذا الدعاء لأستريح من هم الخصومات وكنت اجد منه الأعاجيب حتى اني شعرت كثيرا ان اخصامي كان يرتعبون ويصرفون عني بعدما أقول هذا الدعاء ، عن حديث ابي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوماً قال : اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم . والدعاء الاخر .فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا بذلك يوم لحقه سراقه بن مالك في رحلة الهجرة إلى المدينة المنورة قال : اللهم اكفنيهم بما شئت .

٢. دعاء الكرب

من اجمل الادعية ، كثيرا ما يمر الانسان بظروف وابتلاءات شديدة
ويجد نفسه في كرب شديد ليس له مخرج ولا منقذ إلا الله والدعاء
وقد يترك الله الانسان لعواقب اختياراته وربما يبتليه ببعض المحن
حتى يعود الانسان الى ربه ويدعوه فيستجيب له ليعلم الإنسان أنه ليس بمفرده في
هذه الحياة وأن الله الذي اوجده لن يتركه حتى إذا تركه كل من حوله ، كما قال
سبحانه وتعالى

في كتابه العزيز . وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة
الداع إذا دعان ، فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.
وهنا يخبرنا الله انه قريب من الناس ويدعوهم للجوء إليه والإيمان به
وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان إذا حزبه أمر، يقول: لا إله إلا الله العظيم الحليم،
لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض، ورب العرش
العظيم ،

وكثيرا ما مررت بمواقف صعبة وتذكرت هذا الدعاء
فكررتة فيأتي الفرج سريعاً.

٣. دعاء طلب العلم

على الرغم من القدرات الهائلة التي يملكها عقل الإنسان
في الفهم والحفظ إلا أن مفاتيح عقل الإنسان وقلبه
وكل شؤونه في يد الله وقليل من الناس ما يعلم ذلك فقد يظن
الانسان عندما ينجح في امر ما او يتقن عمل ما ،
انه بلغ هذا النجاح بسبب ذكائه وحكمته مزهواً بنفسه
متناسياً فضل الله عليه الذي رزقه وعلمه ووقفه وهنا
يسقط في فخ الغرور وسريعا ما يفشل في عمل ليكتشف
ضعفه وجهله بدون توفيق الله له ، ومن ثم يعود لربه
ويستغفره ويتوب الله طالباً منه الفرج والتوفيق ،
ومن ثم وجب على الانسان دائما ان ينسب الفضل لصاحب
الفضل ويتواضع ويسأل الله التوفيق ، كما حدث مع
صاحب الجنتين عندما فرح بجنتيه وشك في الآخرة معتزاً
بما يملك مزهواً بنفسه فنصحه صاحبه بأن
يتواضع لربه ويؤمن بالله ويقول . ما شاء الله لا قوة إلا بالله. ناسبا الفضل والمملك لله
ولكنه لم يستمع له فأهلك الله جنتيه وندم في النهاية
على ضياع ملكه وماله كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز.
فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على
عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا .

وكننت في فترة من حياتي نويت فيها ان احفظ القرآن
واتعلم في الدين ولكني كنت على سفر وحديث في بلد
اخرى ولا املك سبل العلم والتعلم فسمعت دعاء اعجبني
وكننت اكرره دائما وهو دعاء ورد عن النبي جاء في سنن
ابن ماجه عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم ك
ان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: اللهم إني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا
متقبلا. صححه الألباني،
فكانت تتيسر الاسباب لطلب
العلم والحفظ حتى اذكر اني دعوة الله بثلاث دعوات وهم
ان يكون عملي في مسجد والتي بشيخ متقن تقي وصحبة صالحة
ولم تمر ثلاثة اشهر حتى تحققت الدعوات الثلاث وانتقلت
الى منطقة كان جل وقتي في المسجد وتعرفت على شيخ
في المسجد متقن ومحفظ للقرآن وتقي طلبت منه ان يعلمني
ويحفظني وصرنا اصدقاء في النهاية ، وهكذا ايضا اذكر اني
كلما كنت اتكاسل عن الحفظ استعيذ بالله من الشيطان
الرجيم وابدأ الحفظ فأجد سهولة ويسر حتى اني كنت
احفظ الصفحة في دقائق معدودة وهذا من توفيق الله
واخلاص النية لله وايضا لأنني حرصت كثيرا على هذا
الدعاء . اللهم اني أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا .

فحصلت على العلم والرزق وكنت احسن العمل فأرجوا ان يكون متقبلا.

دعاء الحفظ من الكوابيس

عادةً لا يسلم الانسان من تقلبات الحياة والقلق والاضطرابات
وهذا ما يخزنه العقل الباطن ويستغله الشيطان من خلال
ازعاج البشر في نومهم ويقظتهم فلا يجد الراحة في نومه
بسبب الكوابيس، وتكرارها متفاوت بين الناس فهناك من تأتيه الكوابيس بكثرة وهناك
من يحصن نفسه قبل النوم ولا يراها ابداً ومن هذه الادعية
والاذكار قبل النوم هذا الدعاء الجميل حيث اني مررت
بفترة كنت ارى الكوابيس بشكل متكرر كل يوم لدرجة أنني
لم اكن اشعر بطعم النوم ولأيام اظل حينها مرهق ومضطرب
إلى أن اهتديت إلى هذا الدعاء الذي ورد عن النبي وورد في القرآن
أيضاً حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز
. وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون.
فبدأت اقرأ آية الكرسي ثم اقول هذا الدعاء. رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون. فلا أرى كوابيس في نومي واشعر بنوم هادئ.

ومن افضل الادعية قبل النوم التي تشعرك بالأمان والاطمئنان هذا الدعاء

وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ،

وقل: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلَجَّاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ،
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،
وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ. مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ

الدعاء الجامع.

وهو من افضل الادعية على الإطلاق حيث جمع فيه
النبي سؤال الخير كله والاستعاذة من الشر كله في دعاء
واحد حيث ورد عن النبي انه قال .عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ :
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ
مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ
مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا
سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ
عَمَلٍ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ،
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ تَقْضِيهِ لِي خَيْرًا) .

دعاء الاستخارة.

مما امتن الله به على عباده في هذه الأمة ، صلاة الاستخارة ،
فكثيراً ما يحتار الانسان في قرار مصيري او يشك في اختيار
بعد الأخذ بكل السبل والوسائل والنصائح ويبقى الأهم في كل امر
ألا وهو استخارة الله والتوكل عليه وتسليم الامر لله ، والاستخارة
لا تعني عدم الاخذ بالأسباب والتفكير واستشارة اهل الخبرة ، إنما هي الخطوة
المكتملة والمتممة لكل ذلك ، حيث ان الإنسان مهما بلغ من الذكاء
والحكمة فهو لا يعلم ما يخبئه له القدر ولا يضمن نجاح قراره
ولا صدق توقعاته وهنا يستخير الله ويطلب منه المعونة والتيسير
في هذا الامر إن كان خيراً والدفع والمنع إن كان شراً والرضا
بما اراده الله في الحاليتين

صلاة الاستخارة ركعتان، النبي ﷺ قال: إذا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين،
ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك
من فضلك العظيم، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب
، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر، ويسميه باسمه يقول: هذا الأمر،
زواجي بفلانة، أو سفري إلى محل كذا، أو شراء كذا، أو ما أشبه ذلك، اللهم إن كنت
تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة أمري، فيسره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن

هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه
عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به هذه السنة
ثم يتوكل على الله وإن كان خيراً يسره الله وإن كان شراً دفعه الله عنه ،
وليس شرطاً ان يرى رؤيا في المنام.

دعاء المضطر

من رحمة الله بعباده ان منحهم دعوة مستجابة
لجميع الناس مؤمنهم وكافرهم ، صالحهم وعاصيهم
ألا وهي دعوة المضطر . وهي لا تقتصر على نص
او صيغة معينة ولكن تذكر دائما ان تلجأ الى الله عندما لا
تجد معين ولا منقذ حتى وإن كنت غير مؤمن بالله كما قال الله سبحانه وتعالى. أمن
يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أله مع الله قليلا ما
تذكرون.

، في بعض الأوقات عندما يشتد بك الكرب ويتملكك اليأس ،
فانت تلقائيا تبحث عن قدرة وقوة اكبر من كل البشر تلجأ إليها،
كما حدث مع طبيب غربي كان ملحدا لا يؤمن بالله ولكن
عندما انجبت له زوجته طفلته الأولى وأخبره الأطباء انها
في حالة صحية سيئة جدا ميؤوس من شفائها وما هي
إلا ساعات وتفارق الحياة ، وهنا شعر الطبيب بالعجز
امام طفلته المريضة ولا يستطيع أحد انقاذها من الموت فلم
يجد امامه سوى باب واحد وهو باب غرفة كانت مخصصة
للصلاة ففتح الباب وذهب يناجي ربه الذي لا يؤمن به

ويقول : يا الله اعلم اني لا اؤمن بوجودك ولكن لو كنت موجود انقذ ابنتي من الموت
واعدك

ان ابحت عن العقيدة الصحيحة واعبدك طوال حياتي ،

وهكذا ظل يناجي ربه ويدعوه دعاء المضطر

رغم إلحاده ، وما ان انتهى من دعائه ثم توجه إلى ابنته ليتفاجأ

بحالة ذهول اصابة الأطباء القائمين على حالة ابنته

بعدها تحسنت حالتها الصحية فجأة وعادة لها الحياة ،

ومن ثم فرح الطبيب فرحا شديدا باستجابة الله له وانقاذ

ابنته من الموت وانقاذه هو ايضا من الضلال ،

ليبحث بعد ذلك في الاديان والمعتقدات ويهتدي في النهاية إلى الإسلام ،

ما شاء الله لا قوة إلا بالله

دائماً تذكر انت ان لا تغتر بصنيعك ومهاراتك وتنسى
فضل الله وتوفيقه لك ، لذلك وجب على كل إنسان ان
يحمد الله على كل حال وكل نجاح وكل توفيق وكل نعمة كما
قال الله تعالى على لسان صاحب صاحب الجنتين
. ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله.
وذلك لان الغرور يقود صاحبه إلى الكفر من حيث لا يعلم ،
فوجب علينا دائماً ان ننسب الفضل لله
واذكر اني كنت قد قمت بعمل جيداً وكنت فرحاً ومزهواً
بنفسي وانا احكي لمسؤولي عنه ليأتي اليوم الثاني واقع في خطأ
لا يقع فيه موظف حديث وادخل على اثره في نوبة من
الهم والغم بالإضافة الى الخصم من الراتب ايضاً
، وكل هذا كان بسبب تفاخري بنفسي قبل يوم او يومين
من هذا الخطأ التافه ، فتعلمت منذ ذلك الحين ان ادقق
في كلامي عموماً وانسب الفضل لله دائماً ، فالدائرة تدور فإذا
سخرت من احد سيسخر منك لا محالة ، وكل ساقٍ سيسقى بما سقى .

دعاء الثبات على العبادة

كثيرا ما يتعرض الانسان للفتن والتكاسل فكم من عابدا صالحاً فتن وضل بسبب افكار او افتتن او شهوات ، ومن افضل الادعية التي تعين الإنسان على دوام العبادة هذا الدعاء

.ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال:

.اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك.

من اكثر الادعية نفعا وإعانة على ثبات القلب على الطاعة والايمان

إذ أن الإنسان كثيرا التقلبات بين تغيرات الحياة فقد يتكاسل

وقد ييأس ويفتر إذا مر بشدة او ابتلاء او فتنة لا يعلم حكمتها

في وقتها ولذلك جعل الله الصبر على المحن من اعظم

العبادات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجباً لأمر

المؤمن فإن امره كله له خير وليس ذلك إلا للمؤمن ، إن اصابته

سراء شكر فكان خيرا له وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له.

ومن ادعية القرآن والسنة فهي ابلغ الادعية واجمعها دعاء

.ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك

رحمة إنك أنت الوهاب. فكم من عبد هداه الله ثم فتن

وكم من انسان مستقيم غرته الدنيا بفتنها فافتتن

، فالإنسان فطر على حب الشهوة من المال والرفاهية

فقد قال الله تعالى. زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الدُّنْيَا وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٥﴾

من ادعية القرآن ايضاً

. عسى ربنا ان يبدلنا خيراً منها إن إلى ربنا راغبون .

فكلما خسرت شيئاً كنت تريده او تراه خيراً لك لا تحزن وتذكر
هذا الدعاء واعلم يقيناً ان الله سوف يعوضك خيراً مما خسرت او فقدت.

ومن ادعية القرآن ايضاً

دعاء نبي الله موسى عندما هرب من قومه إلى مدين

. رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير .

وهذا الدعاء يعلمنا كيف نتأدب مع الله في الطلب

والعبادة والحديث ايضاً ، فأنت عندما تكون في حاجة

إلى إنسان آخر تتأدب معه في الطلب وتخجل منه ،

فما بالك بخالقك وخالق هذا الكون الذي بيده كل شؤون

حياتك فلذلك وجب على الانسان ان يحمد لله ويشكره

على نعمه في كل الأحوال ويطلب من الله حاجته.

ومن ادعية القرآن الكريم ايضا هذا الدعاء الجامع

.ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

حيث ان الله لم يخلقنا لنعزل الحياة بل لنعمر الأرض ونخطئ

ثم نتوب ونتعلم هذا هو الاختبار الحقيقي وهكذا اختبر الله آدم وحواء في بداية الخلق

ومن أفضل أدعية ايضا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما يسمى بدعاء سيد

الاستغفار

فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيد الاستغفار

أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك

وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت،

أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب

إلا أنت . قال: ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل

أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات

قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة. والحديث رواه أصحاب السنن وغيرهم

ومن أجمل أدعية القرآن ايضاً

دعاء نبي الله أيوب الذي صبر على المرض ثمانية عشر عاماً
حتى خسر اهله وماله ولكنه لم يفقد إيمانه بالله وكان يستحي
ان يدعوا الله بالشفاء إلى تدهورت صحته وحالته وسوس
الشیطان لزوجته وللناس ان لو كان أيوب على حق لشفاه الله او ما شابه ذلك ،
هنا دعا ايوب ربه . ربّ إني قد مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.
وجزاه الله على صبره على البلاء خير الجزاء وشفاه وعافاه ورد عليه عافيته وماله واهله

ومن أفضل الادعية ايضاً

دعاء نبي الله يونس وهو في بطن الحوت
فقد ورد عن نبي الله محمد أنه قال صلى الله عليه وسلم:
"دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت
(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)
فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له"
رواه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه.
وعليك أن تعلمي أن الأمور مقدره من عند الله سلفاً،
فلا يخرج منها شيء عمّا هو مقدر له قيد أنملة.

تم بحمد الله.